

تفسير بعض المفاهيم والمصطلحات الهامة

ماذا تعنى:

١. مؤسسة التعليم العالي:

هي أي كلية أو معهد عال أو كلية تابعة لجامعة الأزهر تقدم برامج تعليمية تتعلق بمؤهل علمي عال (بكالوريوس أو ليسانس) أو درجة أعلى (دبلوم/ ماجستير/ دكتوراه أو الإجازة العليا).

٢. المجالس الحاكمة:

تلك المجالس الرسمية للمؤسسة التي تتمتع بالسلطة الشرعية المستمدة من الهيكل التنظيمي للمؤسسة، ولها حق اعتماد السياسات والبرامج التعليمية والمقررات والموازنات، واتخاذ القرارات التنفيذية ذات العلاقة (مجالس الأقسام العلمية، مجلس الكلية/ المعهد). كما تتضمن المجالس الرسمية للجهة التابعة لها المؤسسة (مجلس الجامعة/ الأكاديمية).

٣. ضمان جودة التعليم:

يقصد به تلك العملية الخاصة بالتحقق من أن المعايير الأكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها، على النحو الذي يتوافق مع المعايير المناظرة لها، سواء على المستوى القومي أو العالمي، وأن مستوى جودة فرص التعلم والبحث العلمي والمشاركة المجتمعية وتنمية البيئة تعتبر ملائمة، أو تفوق توقعات كافة أنواع المستفيدين النهائيين من الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية.

٤. الاعتماد:

يقصد به الاعتراف الذي تمنحه الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمؤسسة التعليمية، إذا تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية، وتحقق الفاعلية التعليمية وفقاً للمعايير المعتمدة والمعلنة من الهيئة، ولديها من الأنظمة المتطورة التي تضمن التحسين والتعزيز المستمر للجودة.

٥. نظم إدارة الجودة بالمؤسسة:

النظم الداخلية في المؤسسة وما يصاحبها من آليات وإجراءات لإدارة أنشطة الجودة المتعلقة بالقدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية.

٦. وحدة إدارة الجودة:

الوحدة المسؤولة عن إدارة الجودة داخل المؤسسة، وتتوافر لديها كافة الوثائق والأدلة الخاصة بالممارسات التطبيقية لإدارة الجودة في المؤسسة.

٧. المنسق:

أحد أعضاء هيئة التدريس الذي تقوم المؤسسة بترشيحه ليتولى التنسيق لإجراء عملية المراجعة والتقييم، وذلك قبل وأثناء وبعد الزيارة الميدانية لفريق المراجعين المعتمدين.

٨. القدرة المؤسسية:

قدرة المؤسسة على الأداء بكفاءة من خلال الموارد البشرية والمادية المتاحة، وذلك لتحقيق رسالتها وغاياتها وأهدافها الاستراتيجية المعلنة، مع وجود هيكل تنظيمي ملائم ينطوي على علاقات واضحة للسلطة، وتحديد دقيق للمسئوليات والاختصاصات، وفي ظل قيادة أكاديمية وإدارية موجهة بالتخطيط الاستراتيجي، وتتصف بالمصداقية والشفافية، إضافة إلى قدرة المؤسسة على التفاعل مع المجتمع، وعلى إنشاء نظم داخلية لإدارة الجودة، وإجراء التقييم المستمر لأدائها الكلي.

٩. الفاعلية التعليمية:

تحقيق المؤسسة للأهداف المخططة للتعليم والتعلم، والذي يمثل نشاطها الأساسي، ويحدد طبيعتها، ويمكنها من مقابلة توقعات المستفيدين النهائيين ومن ثم كسب ثقة المجتمع. ويتطلب ذلك ملاءمة سياسات قبول الطلاب، وتبنى معايير معتمدة من الهيئة لبرامجها التعليمية، وتحقيق نتائج التعلم المستهدفة من البرامج التعليمية والمقررات الدراسية، وتوفير المصادر المناسبة للتعليم الذاتي، ودعم البحث العلمي، وتوفير خريجين بمواصفات تتفق مع متطلبات سوق العمل.

١٠. مؤشرات وعناصر وخصائص التقييم والاعتماد:

كل معيار من معايير التقييم والاعتماد المحددة من قبل الهيئة يتضمن مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن المعيار المقصود، وكل مؤشر يتضمن مجموعة من العناصر ذات العلاقة، وأخيراً كل عنصر يتضمن مجموعة من الخصائص المطلوب قياسها أثناء عملية التقييم والاعتماد.

١١. الوضع التنافسي:

يعكس وضع المؤسسة بالمقارنة بغيرها من المؤسسات المناظرة، من حيث مجالات وعناصر التفوق والتميز، مما يساعد على تحديد مكانتها بين هذه المؤسسات.

١٢. الأطراف المجتمعية:

كافة الأفراد والمؤسسات والجهات التي لها اهتمام مشروع أو مصلحة ما أو تتحمل مخاطر ناتجة عن الموضوع المشار إليه تبعا للسياق. ويقصد بهم بالنسبة للمؤسسة التعليمية بصفة عامة: الطلاب، وأولياء الأمور، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم، والعاملون بالمؤسسة، وممثلو النقابة المهنية المرتبطة ببرامج المؤسسة، وأفراد و مؤسسات المجتمع المدني التي تتعامل مع المؤسسة، سواء كانوا مستهلكين لخدماتها، أو يقومون بتوفير أماكن للتدريب، أو يشكلون المجتمع المحلي للمؤسسة جغرافياً. ويتغير نطاق الأطراف المجتمعية بتغير السياق المذكورة فيه.

١٣. منظمات سوق العمل:

المؤسسات الحكومية والشركات العامة والخاصة والمشاركة، التي تتيح فرص التوظيف لخريجي المؤسسة.

١٤. المعايير Standards

- عبارات تصف ما يجب أن يعرفه المتعلم و يكون قادراً على أدائه، أى أنها عبارات تحدد المعرفة والمهارات الأساسية التي يجب إن يتمكن منها المتعلم فى المراحل المختلفة.
- تمثل الأطر المادية لما يجب إن يعرفه المتعلم، و يكون قادراً على أدائه ليظهر مقدار كفايته فيما يتمكن منه من معرفه، و يتقنه من مهارات، أى أنها تحدد مستوى الأداء الذى يجب أن يكون عليه المتعلم.

١٥. المعايير الأكاديمية القومية القياسية (NARS) National Academic Reference Standards:

المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية المختلفة والتي أعدتها الهيئة بالاستعانة بخبراء متخصصين وممثلين لمختلف قطاعات المستفيدين. وتمثل هذه المعايير الحد الأدنى المطلوب تحقيقه للاعتماد.

كما أنها عبارة عن توصيف لما يجب أن يعرفه الطلاب ويستطيعون القيام به وهذا ما يعرف بمعايير المحتوى Content Standards، بينما توضح معايير الأداء Performance Standards مدى مطابقة الأداء للمعايير المحددة، أما معايير الجدارة Proficiency Standards فتوضح الكيفية التي يجب أن يكون عليها الأداء.

ومن ثم تشير هذه النوعيات الثلاث للمعايير الأكاديمية إلى أهداف صارمة للتعليم والتعلم، ولكنها لا توصف أو تحدد برنامجاً دراسياً معيناً، إنها عبارة عن إقرارات عامة مكتوبة تحدد التوقعات لما يجب أن يكون عليه الأداء، ولذلك نجد أمامنا ثلاثة آراء مختلفة بشأن المعايير الأكاديمية:

١. الرأي الأول: كل ما يهيمه أن المعايير تجعل من التعليم والاختبار المحك الأساسي للأداء فيصبح التعلم عن ظهر قلب Rote Learning خالياً من الإبداع و الابتكار.

٢. الرأي الثاني: يهتم فقط بتحديد مستويات عالية جداً للمعايير مما يجعل الأقل إنجازاً أكثر إحباطاً فينسحبون، أو تحديد مستويات منخفضة للغاية مما لا يوفر فرصاً أفضل للمنافسة أمام الأعلى إنجازاً.

٣. الرأي الثالث لا يعترضون على المعايير في حد ذاتها، ولكنهم يعتقدون أن تحديد مستوياتها يجب أن يتم محلياً (على المستوى المحليات) وليس قومياً (على المستوى الأعلى).

١٦. المعايير المرجعية: Benchmark :

عبارة عن حدود مرجعية تستخدم لتقارن بها معايير وجودة الأداء، و من ثم فهي بمثابة توقعات عامة حول مستويات الإنجاز والخصائص العامة المتوقع أن يتصف بها الخريج في تخصص معين عند تخرجه، و تسمى المعايير التحسينية والتي يتم عن طريقها اقتباس و تطبيق عناصر التفوق في الجامعات الأفضل في الخارج بما يضمن تحسينات مستمرة لضمان مسايرة التقدم التقني.

١٧. المعايير المعتمدة:

المعايير الأكاديمية القياسية والتي تتبناها المؤسسة وتعتمد من الهيئة، بشرط أن يكون مستواها أعلى من الحد الأدنى للمعايير الأكاديمية القومية القياسية.

١٨. معايير التقييم والاعتماد:

المعايير المعدة من قبل الهيئة، لتقييم واعتماد مؤسسات التعليم العالي، بالاستعانة بالخبراء المتخصصين وممثلين لمختلف قطاعات المستفيدين، وتعتبر الأداة الرئيسية التي يتم الاستعانة بها في إعداد الدراسة الذاتية، وتستخدم بواسطة المراجعين المعتمدين من الهيئة في الزيارات الميدانية، وأخيراً تعتبر أساس عملية التقييم والاعتماد للمؤسسة، وتتعلق بالمحورين الأساسيين للتقييم والاعتماد، وهما القدرة المؤسسية والفعالية التعليمية.

١٩. التخطيط الاستراتيجي:

عملية تنطوي على التنبؤ بالمستقبل لفترة زمنية طويلة (٥ سنوات فأكثر)، وتحديد رؤية ورسالة المؤسسة وغاياتها وأهدافها الإستراتيجية التي يجب أن تسعى إلى تحقيقها في هذه الفترة، وكذلك الوسائل اللازمة لتحقيق ذلك.

٢٠. الخطة الإستراتيجية :

تمثل مخرجات عملية التخطيط الاستراتيجي، ويجب أن تكون مكتوبة ومعتمدة وتحدد رؤية ورسالة المؤسسة، وغاياتها وأهدافها الإستراتيجية، والوسائل المتاحة والمستقبلية لتحقيق ذلك، وتعكس إستراتيجية الجامعة/ الأكاديمية.

٢١. التحليل البيئي للمؤسسة:

عملية تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة باستخدام أسلوب (SWOT) لتحديد مجالات القوة والضعف بالمؤسسة، والفرص المتاحة والتهديدات القائمة والمتوقعة.

٢٢. الخطة التنفيذية لإستراتيجية المؤسسة:

تتضمن مختلف الأنشطة والمهام المطلوب القيام بها من أجل تحقيق غايات المؤسسة وأهدافها الإستراتيجية، مع تحديد دقيق للمسؤوليات والجدول الزمني ومؤشرات المتابعة والتقييم، ومستويات الإنجاز.

٢٣. السياسات:

مرشد لاتخاذ القرارات في مجالات الأنشطة المختلفة بالمؤسسة، مثل أنشطة التعليم والدراسات العليا، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة، ويجب أن تكون السياسات مكتوبة ومعتمدة.

٢٤. التقرير السنوي للمؤسسة:

تقرير يقدم سنويا للهيئة بالنسبة للمؤسسة الخاضعة للتقويم والاعتماد، يوضح نتائج التقويم الذاتي لأداء المؤسسة في السنة الدراسية الماضية، وكذلك أوجه التحسين لنقاط الضعف، وأوجه التعزيز لنقاط القوة في ضوء تقارير المراجعين المعتمدين.

٢٥. التقييم الذاتي:

العملية الخاصة بتقويم الأداء الكلى للمؤسسة عن طريق المؤسسة نفسها، وذلك للكشف عن مجالات الضعف في قدرتها المؤسسية وفعاليتها التعليمية لتحقيق رسالتها وغاياتها وأهدافها الإستراتيجية.

٢٦. الدراسة الذاتية:

إحدى الوسائل الأساسية للتقويم الذاتي، وتعتمد أساسا على توصيف وتشخيص الوضع الراهن في المؤسسة، وتحديد مجالات القوة والضعف، وتحديد مجالات التحسين والتطوير الممكنة.

٢٧. المراجع الخارجي:

أحد الأعضاء الأكاديميين من ذوى الخبرة في مجال التخصص يتم دعوته من قبل المؤسسة لمراجعة هيكل ومحتوى برنامج تعليمي معين وعلاقته بالنتائج المستهدفة للتعليم، وطرق ومصادر التعلم الذاتي، وتسهيلات التعليم والتعلم المتاحة، وتقويم أعمال الطلاب، وغيرها التي تفي بمتطلبات البرنامج.

٢٨. المراجعون المعتمدون:

فريق من أعضاء هيئة التدريس أو الخبراء في مجال تطوير التعليم العالي من خارج المؤسسة الخاضعة للتقويم والاعتماد، وذو علاقة بتخصصات البرامج التي تقدمها المؤسسة، وليس لهم مصالح متعارضة، حيث يتم اختيارهم وتعيينهم وتدريبهم واعتمادهم من قبل الهيئة للقيام بعملية المراجعة والتقويم أثناء الزيارات الميدانية للمؤسسة.

٢٩. الزيارة الميدانية:

زيارة يقوم بها المراجعون المعتمدون للمؤسسة لأغراض التقويم والاعتماد، يتم خلالها المراجعة والتدقيق لجميع المعايير والمؤشرات والعناصر والخصائص المتعلقة بمحاور التقويم والاعتماد كما هي واردة في الدراسة الذاتية. وتتم الزيارة الميدانية بالتنسيق مع المؤسسة.

المراجع:

ملحق رقم (١)، المفاهيم الأساسية والمصطلحات، دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، الإصدار الثانى أغسطس ٢٠٠٩ ص ١٥٣:١٤٣.